اطلبه واذا به قد حمل علي المشركين فقتل منهم رجالا وابا د
منهم ابطالا واشتغل كل واحد منا بنفسه فلما تفرق الجمع
عدت اطلبه فبينما انا ادور عليه وجدته صريعا تدوسه
الخيل بسنابكها وقد علاه التراب وهو يتقلب في دمه
ويقول يا معاشر المسلمين من ينادي لي ابا قدامة المدني
فقلت له ايا ابن اخي من انت قال يا عم انا فلان ابن
صاحبة الشكال فرميت نفسي من علي فرسي الي الارض ومسحت
الدم عن وجهه بطرف ثوبي وانا اقول لا تنس يا ابن
اخي عمك يوم القيمة من شفاعتك فقال يا عم مثلك
لا ينسى ثم قال يا عم لي اليك وصية فاحفظها عني
الي من اوصيك اليهم اذا انا مت تاخذ ثيابي بدمها الى
والدتي فاعلمها باني لم اضيع وصيتها ولم اخالف قولها
واقرا عليها سلامي وقل لها ابشري فقد قبل الله منك
الهدية وان لي اختا بنت عشر سنين كنت اذا دخلت
المنزل هي اول من يلقاني واذا خرجت من عندها هي اول
من تودعني وتقول لا اخي لا تبطي علينا فاني لا اصبر على
فراقك وابقي اليك مشتاقة فاذا لقيتها يا عم فاقرا عليها
السلام مني وقل لها يقول لك اخوك الله خليفتي عليك
الي يوم القيمة قال ابو قدامة فلما فرغ من كلامه تشاهد

ومات

ومات رحمه الله فواريته التراب واخذت ثيابه كما امرني
فلما رجعنا الي بلاد الاسلام اتيت والدته فلما راتني قالت
يا ابا قدامة مبشرا ام معزيا فقلت لها بل مبشرا وقد قبل
الله تعالي منك الهدية فقالت ان كان ولدي
قد قتل فبشر لي وان كان قد مات فعزني فقلت لها بل
قتل في سبيل الله في وسط صفوف المشركين ثم دفعت اليها
ثيابه ملطخة بدمه فلما راتها صرخت صرخة عظيمة
وخرت ميتة رحمة الله عليها فبينما انا متعجب في موتها
وانا ابكي عليها وعلي ابنها واذا انا باحس وقد سمعت
صوت والدتها فخرجت فراتها ميتة فقالت يا عم ما صنع
اخي فقلت لها يقرا عليك السلام ويقول لك الله خليفتي
عليك الي يوم القيامة فبكت عليه وعلي امها وجعلت
تقول

اواه واحزني علي جبرة ❊ جمالهم في فلك الترب غاب
واصبحت اجسامهم بعدما ❊ تنعمت في تخت تحت التراب
كنت بهم والدار في فرحة ❊ منشرح الصدر عزيز الجناب
رجعت بعد العز في ذلة ❊ ابكي شديد الحزن والاكتئاب
كم في دجا الليل انا دبهم ❊ فما لهم ان لا يردوا الجواب
يا دهر عدلي بالذي قد مضوا ❊ من بعدهم ما راق عيشي وطاب

Copyright © King Saud University